Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كالأنهار حارة بعد استشهاد كل الرجال مع الحسين من أهل بيته وذويه ومن الصحابة والتابعين.

وحين تنتهى المعركة، يساق آل البيت إلى ابن زياد والى الكوفة فى ركب تتقدمه السبايا والرءوس المقطعة، فى نحو أربعين جملا وكان زين العابدين على جمل بغير وطاء ضعيفًا مريضًا حزينًا يأسى. وأثناء سير الركب قال:

يا أمة السوء لا سعيًا لربعكم يا أمة لم تراعى أحمدًا فينا
سيرونا على الأقتاب عالية كأننا لم نشيد فيكم دينًا

وهنا تحبس الأنفاس حين يتفحص والى الأمويين الأسرى، ويرى صبيًّا وحيدًا معهم خشى أن يكون مع الأيام شوكة فى حلق الأمويين. فيلتفت إلى الشاب الذى كان لا يزال مجهدًا بفعل المرض، ويسأله: ما اسمك؟.

ويرد الشاب: على بن الحسين.

فيقول ابن زياد: أو لم يقتل الله عليًّا بن الحسين؟.

وهنا يصمت الشاب ولم يجب.

فيصيح فيه ابن زياد: مالك لا تتكلم؟

ويجيب على بن الحسين: بعد أن كرر عليه ابن زياد السؤال:

- كان لى أخ يسمى عليًّا قتله الناس بأسيافهم.

فيقول ابن زياد: بل الله قتله.

ويجيب على زين العابدين: «الله يتوفى الأنفس حين موتها، وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله».

ويغضب الوالى الأموى ويصيح مهددًا:

- أو بك جرأة على جوابى، وفيك بقية للرد؟ والله إنك منهم. أيها القوم اكشفوا عنه، فإن كان قد بلغ مبلغ الشباب فاقتلوه!

ويكشف عليه مرى بن معاذ الأحمرى، ويقول: نعم، لقد بلغ مبالغ الشباب.